

الاحتفال بتخريج ٦٠ مثقفة مجتمعية

متخصصة بالرضاعة الطبيعية

رام الله- احتفلت مؤسسة "جذور" واليونيسيف، أمس، بتخريج ستين مثقفة مجتمعية متخصصة بالرضاعة الطبيعية من العاملات في صحة المجتمع، من جميع أنحاء الضفة الغربية. وشارك في حفل التخريج، مديرة مؤسسة "جذور" للإنماء الطبي والاجتماعي الدكتورة سلوى النجاب، ونائب الممثل الخاص لليونيسيف في فلسطين دوغلاس هيجنز، ونائب ممثل المثلثية اليابانية في فلسطين السيد هوندا ماكوتو، وأمينة سر نقابة العاملات في صحة المجتمع فاطمة الناجي. ونفذت "جذور" التدريب وورشات العمل والمحاضرات للمثقفات للمجتمعات في جميع أنحاء الضفة الغربية وذلك بالتعاون مع اليونيسيف وبدعم من المثلثية اليابانية.

وفي كلمتها أكدت النجاب على الدور المحوري الذي تقوم به "جذور": "كعضو فاعل في اللجنة الوطنية للرضاعة الطبيعية و من خلال برامجها المختلفة عبر سنوات عديدة على دعم وحماية الرضاعة الطبيعية، وبالقدر الذي نؤمن فيه بدور التدخلات المجتمعية في دعم الرضاعة الطبيعية فإننا نؤمن أيضا بدور مقدمي الخدمات الصحية في حماية الرضاعة الطبيعية و دعمها وتشجيعها".

ولفتت "إلى حرص "جذور" على تقديم تدريب تفاعلي عملي للأمهات موازي للجانب النظري، لتعزيز المهارات المكتسبة". وتابعت: "في نهاية هذا المشروع نستطيع أن نقول أن الوطن قد كسب ٦٠ مثقفة مجتمعية متخصصة بالرضاعة الطبيعية".

وتساءلت النجاب: "ما الذي يجعل التقدم عبر هذه السنوات بطيئا؟، و لعل الجواب يكمن بان هناك قصور واضح في التواصل الحقيقي مع الأمهات الذي يضمن حصولهن على الخدمات و المعلومات اللازمة للاستمرار بالرضاعة الطبيعية. وقد يكون أحد أهم الحلول لهذه المعضلة بأننا يجب أن ننتبه على المستويين الوطني و صنع القرار للدور للميز الذي يمكن ان تلعبه عاملات صحة المجتمع في التواصل مع الأمهات وتعزيز ثقتهن بقدرتهن على الإرضاع وقناعتهم بأهمية الرضاعة الطبيعية وبالممارسات السليمة التي تضمن النجاح.

وبدوره أعرب هيجنز عن سعادته: "بإنجاز سلسلة من التدريبات النظرية في جميع أنحاء الضفة الغربية، والتي تهدف إلى تحسين مهارات عاملات صحة المجتمع وتزويدهن بالأدوات للتواصل مع مجتمعاتهن بالتركيز على تحسين معدلات الرضاعة الطبيعية الخالصة في فلسطين".

ولفت: "إلى أن نسبة معدلات الرضاعة الطبيعية في فلسطين ما تزال منخفضة، إذ تقل عن ٣٠٪، ونحن الآن نتبع نهجا جماعيا متعدد القطاعات لكي نجمع جهودنا في إطار استراتيجي من أجل حماية الرضاعة الطبيعية الخالصة، وتعزيزها".

ولفت: "إلى أن هذه الإستراتيجية شملت العمل في تسعة مستشفيات تابعة لوزارة الصحة والاورنروا وجهات غير حكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة، من خلال تطبيق مبادرة" للمستشفى الصديق للطفل" منذ عام ٢٠١١، وترافقت هذه التدخلات مع تقديم التدريب لمقدمي الرعاية الصحية من قابلات وممرضات وممرضين في مراكز الرعاية الصحية الأولية لدى وزارة الصحة في جميع محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة".

وحول شراكة اليونيسيف مع "جذور" قال هيجنز: "نعمل جنبا الى جنب مع مقدمي الرعاية الصحية في القطاع الخاص من خلال استهداف أطباء الأطفال وإثارة اهتمامهم في عدد من ورش العمل والتدريبات المقبلة ضمن شراكتنا مع مؤسسة "جذور" ويأتي هذا التدريب ليشكل تدخلا مكملا ومحوريا في تعزيز الرضاعة الطبيعية في ٦٠ تجمعا سكانيا في الضفة الغربية".

بدوره نوه ماكوتو: "إلى أهمية المشروع في حماية حقوق الطفل في الضفة والقطاع، ما ينعكس على تقوية النظام الصحي عبر الوصول إلى المجتمع لتوفير المعرفة والدعم الذي تحتاجه النساء الأمهات".

وشدد على أهمية: "قرارات وزارة الصحة بتبني مستشفيات "صديقة للطفل" حيث يوجد ستة مستشفيات في الضفة والقطاع غرفة للعناية بالأمهات ومساعدتهم في تبني الرضاعة الطبيعية الخالصة".

وبدورها لفتت الناجي: "إلى الجهود الكبيرة التي بذلتها المثقفات للمجتمعات في التواصل مع الأمهات سواء في مراكز الرعاية الصحية أو على أماكن سكنهن، لتدريبهم على الممارسات الصحيحة للرضاعة الطبيعية وأهميتها لصحة الأم والطفل معا".

وعرضت المثقفات أفلاما قصيرة حول تجاربهن خلال فترة التدريب، والأساليب العلمية التي اتبعنها في توصيل المعلومات والأفكار للأمهات، وفي ختام الحفل تم توزيع الشهادات على اللديات.